

برنامج تدريبي باستخدام التكنولوجيا لتنمية المهارات الحياتية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية

[٩]

فيليب ماهر حبيب سليمان^(١) - ليلي أحمد كرم الدين^(٢) - سامية سامي عزيز^(٣)
(١) باحث بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية الدراسات العليا للطفولة،
جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تنمية المهارات الحياتية لذوي الإعاقة البصرية باستخدام التكنولوجيا المساعدة. قد استعان الباحثون بأكثر من نظرية (نظرية الضغط الاجتماعي، نظرية النسق الايكولوجي، المناحي النظرية الأساسية في علم النفس البيئي) نظريات تفسير عملية التنشئة الاجتماعية وهذه النظريات تخدم موضوع البحث. وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ شخص من ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة العمرية من ١٨ إلى ٢٤ سنة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وهو من المناهج المناسبة للدراسة، قام الباحث بتصميم مقياس للمهارات الحياتية لذوي الإعاقة البصرية بالإضافة إلى البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الحياتية باستخدام التكنولوجيا ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المهارات الحياتية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي، واتضح من النتائج السابقة أن البرنامج كان له أثر فعال في تحسين وتنمية المهارات الحياتية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، لذا أوصت الدراسة على أهمية تدريب المعاقين بصرياً في بناء قدراتهم الشخصية ومهاراتهم العملية، واسهام التدريب والتأهيل في رفع كفاءة المعاقين بصرياً ودمجهم في المجتمع في كافة المجالات. واستخدام التكنولوجيا في تنمية المهارات الحياتية يزيد من درجة استقلالية المعاقين بصرياً مما يساعدهم في الدخول إلى سوق العمل وزيادة تمكينهم اقتصادياً واجتماعياً. كما توصي الدراسة بضرورة إدماج مكون التكنولوجيا المساعدة في برامج تدريب وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام والأشخاص ذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص، والاهتمام ببرامج تنمية المهارات الحياتية للأشخاص ذوي الإعاقة.

مقدمة

توجد العديد من القضايا التي تشغل مجتمعنا المصري ومن أهم هذه القضايا قضية الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة والتي تهتم بها الكثير من الهيئات والمنظمات الدولية والمحلية، هذا بالإضافة إلى توجه الإرادة السياسية الحالية نحو الإهتمام بقضية الإعاقة والنهوض بالأشخاص ذوي الإعاقة وتمكينهم من حقوقهم التي تكفلها لهم المواثيق والاتفاقيات الدولية.

وتمثل اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المبرمة في ١٣ ديسمبر ٢٠٠٦ حدثاً حقوقياً عالمياً ومنعرجاً حاسماً في تكريس منظومة الحقوق والحريات وقد اتخذت طابعاً خصوصياً إذ أولت عنايتها لصنف مهمّش من الأشخاص والفئات لم يسبق أن خصّها بما يلزم من مواثيق ونعني الأشخاص ذوي الإعاقة، ونتج عن هذه الاتفاقية بصفة عامة نحو تصوّر حقوقي شامل للأشخاص ذوي الإعاقة.

كما تتمتع هذه الاتفاقية بالسلطة لمساءلة الحكومات عن التمييز وعدم المساواة في كافة المجالات من بينها التعلم وتنمية المهارات الحياتية بجانب عدم التمييز في المجال الإقتصادي والحصول على فرص عمل متكافئة مع غير ذوي الإعاقة. (محمد عطية خميس، ٢٠٠٣، ٣٩) والأشخاص ذوي الإعاقة البصرية يعدون من الموارد البشرية التي يجب استثمارها ودمجها في المجتمع، ولكي يتحقق ذلك لابد من العمل على بناء قدراتهم وإكسابهم المهارات التي تساعدهم على العيش باستقلالية، وهذا ما يضمنه لهم القانون المصري وهو قانون ١٠ لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لسنة ٢٠١٨، والذي خرج من لدن هذه الاتفاقية والذي جاهد الكثير من الأشخاص ذوي الإعاقة من أجل صدوره.

ولقد فتحت التكنولوجيا العديد من الأبواب التربوية للأشخاص ذوي الإعاقة، خصوصاً لذوي الإعاقة البصرية. كما أن الحلول البديلة التي جاء بها عالم التكنولوجيا تقدم فرصاً جديدة يمكن من خلالها تلبية الحاجات الخاصة لذوي الإعاقة وبطرق وإجراءات عديدة. (إبراهيم عبد الله الزريقات ٢٠١٥، ٧٩)

مشكلة الدراسة

وفق تقديرات منظمة الصحة العالمية ٢٠١٨ يصل عدد الأشخاص الذين يعانون من فقدان البصر إلى ٣٦ مليون شخص في العالم بينما هناك ٢١٧ شخص يعانون من ضعف بصري معتدل إلى حاد.

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/blindness-and-visual-impairment>

وإذا كان عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في مصر يبلغ أكثر من ١٠ مليون شخص وفق تقرير جهاز التعبئة والإحصاء لعام ٢٠١٧، إلا أنه لا توجد إحصائية واضحة عن عدد الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تحديداً في مصر.

وتشير دراسة كلاً من (شريفه مسعود ٢٠٠٧، كوردستاني ٢٠١٤) إلى أن كثير من الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية يعيشون في بيئات اجتماعية مغلقة ينقصها الوعي بأساليب التعامل السليم مع الأشخاص ذوي الإعاقة بصفة عامة وذوي الإعاقة البصرية بصفة خاصة مما يجعل الشخص ذوي الإعاقة البصرية يميل إلى العزلة والإنسحاب ويفضل أن يعيش في عالمه الخاص، وتتفاقم هذه المشكلة لدى الأشخاص الذين يفقدون بصرهم أثناء مراحل العمر المختلفة، فهؤلاء يشعرون أن الحياة بالنسبة لهم قد انتهت وينخفض تقديرهم لذواتهم وتتضاءل إمكانياتهم.

وهذا كله يفقدهم الكثير من المهارات الاجتماعية وأساليب التواصل مع الآخرين مما يزيد الحياة صعوبة وتعقيداً، وكثيراً ما يعاني الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية من عدم القدرة على ممارسة الحياة باستقلالية لعدم توافر الأدوات والبرامج التي تساعدهم على الاعتماد على أنفسهم والمشاركة بشكل فعال في المجتمع، وهذا ما يجعلهم طاقة معطلة لا يستفيد بها المجتمع وهذا ما يرسخ للنظرة السلبية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة بأنهم عبء على المجتمع وسوف يجتهد الباحثون من خلال هذه الدراسة لمعالجة جانب من هذه المشكلة التي تعوق كثير من الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية من خلال إعداد برنامج يساعد على تنمية المهارات الحياتية لديهم مثل

المهارات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية ويعتمد الباحثون في ذلك على استخدام تقنيات التكنولوجيا المساعدة. (جيهان خالد، ٢٠١٤، ٦١).

أسئلة الدراسة

١. ما مدى احتياج الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية إلى تنمية المهارات الحياتية لديهم؟
٢. ما مدى تأثير البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الحياتية (الشخصية- الاجتماعية- الأكاديمية- المهنية) لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية؟
٣. ما مدى وجود فروق بين الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية الذين يستخدمون التكنولوجيا المساعدة والذين لا يستخدمونها في اكتساب المهارات الحياتية؟

محدّدات الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- تنمية المهارات الحياتية لعينة من ذوي الإعاقة البصرية باستخدام التكنولوجيا المساعدة.
- دمج الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في المجتمع بطريقة فعالة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة في كونها محاولة لإثراء مجال العلوم الإنسانية بكيفية ما يتم عمله لإكساب الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية المهارات الحياتية والتي تشمل: (المهارات الشخصية - المهارات الاجتماعية- المهارات الأكاديمية- المهارات المهنية).

الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في وضع برنامج تدريبي باستخدام التكنولوجيا المساعدة لتنمية المهارات الحياتية وتطبيقه على عينة من الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.

مصطلحات البحث

مصطلح الإعاقة البصرية: يستخدم مصطلح "الإعاقة البصرية" كمصطلح عام، وغالبا ما تستخدم مصطلحات أخرى مثل كفيف وضعيف البصر، وهذا يتوقف على طبيعة ودرجة فقدان الرؤية وهو ما ينعكس على الفرد بطريقة مؤثرة مثل صعوبة التنقل، والحصول على المعلومات المطبوعة، والحياة بطريقة مستقلة.

يصنف المعاقون بصرياً ضمن مجموعتين رئيسيتين: مكوفين كلياً: totally blind وهم الذين يمكنهم التعلم باستخدام الطرق الخاصة بهم كطريقة برايل.

ضعاف البصر: وهي تلك المجموعة التي تستطيع أن تقرأ الكلمات المكتوبة بحروف مكبرة أو باستخدام النظارة الطبية أو أية وسيلة تكبير وتتراوح حدة ابصار هذه المجموعة ما بين ٢٠/٧٠ أو ٢٠/٢٠٠ قدم في أحسن العينين أو حتى بإستعمال النظارة الطبية (فاروق الروساني، ١٩٩٨، ١١٦). (زينب شقير، ١٩٩٩، ٢٣)

مصطلح التكنولوجيا: تشير كلمة "تقنية" أو "تكنولوجيا" بصفة عامة إلى الوسائل والأجهزة التي يستخدمها الإنسان في توجيه شئون الحياة.

وبالنسبة للتكنولوجيا المساعدة فهي أي أداة أو جهاز أو نظام متكامل، سواء كان منتج تجاري، أو منتج معدل، أو مطور، أو مخصص، يستخدم لزيادة القدرات الوظيفية للأشخاص ذوي الإعاقة أو المحافظة عليها أو تحسينها. (فارعة محمد، إيمان فوزي، ٢٠٠٩، ٢١)

المهارات الحياتية: مفهوم المهارات الحياتية يمتد ليشمل جميع مجالات الحياة فضلا عن المجالات الصحية. والمهارات الحياتية هي "القدرة على إظهار سلوك تكيفي وإيجابي يسمح للأفراد بالتعاطي بشكل فعال مع مطالب الحياة اليومية وتحدياتها "وهي" مهارات نفسية واجتماعية تساعد الأشخاص على اتخاذ قرارات، والتأقلم مع إدارة الحياة بطريقة صحية مثمرة. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٥)

ومصطلح المهارات الحياتية الذي يتبناه الباحث يشمل: (المهارات الشخصية - المهارات الاجتماعية - المهارات الأكاديمية - المهارات المهنية)

دراسات سابقة

دراسات باللغة العربية:

١ -دراسة مبارك الشمري ٢٠١٣: بعنوان "صعوبات استخدام الأدوات التكنولوجية المساعدة لدى الطلبة المعاقين بصريا وعلاقتها ببعض المتغيرات".

هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات استخدام الأدوات التكنولوجية المساعدة لدى الطلبة المعاقين بصريا في دولة الكويت. وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبا معاقاً بصرياً في دولة الكويت، منهم (٦٠) ذكور و(٣٠) إناث، تراوحت فئاتهم العمرية من ست سنوات إلى عشرين سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتطوير أداة مكونة بصورتها النهائية من(٤٦) فقرة، ممثلة ف ستة أبعاد لقياس درجة صعوبة استخدام الأدوات التكنولوجية المساعدة لدى عينة الدراسة، واستخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي لملاءمته لتحقيق هدف الدراسة والتحقق من صحة أسئلتها.

وقد أظهرت النتائج أن صعوبة استخدام الأدوات التكنولوجية المساعدة لدى الطلبة المعاقين بصريا جاءت بشكل عام (الدرجة الكلية) ضمن الدرجة المتوسطة، حيث جاء بعد (صعوبة استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة) في الترتيب الأول من حيث درجة الصعوبة.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين تقديرات الطلبة المعاقين بصريا في درجة صعوبة استخدام الأدوات التكنولوجية المساعدة في الأبعاد الستة، وذلك تبعا لشدة الاعاقة والعمر والجنس (ذكور وإناث)، مما يعني أن درجة الصعوبة كانت متشابهة لديهم بغض النظر عن شدة إعاقتهم أو عمرهم أو جنسهم.

٢ - دراسة رانيا سعد ٢٠١٤: بعنوان "تصميم برنامج كمبيوتر وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي المكفوفين".

فقد هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج كمبيوتر مقترح وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى الطلاب المكفوفين بالصف الأول الثانوي. ومن أهم نتائج تلك الدراسة.

وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٢٠٢١ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو مادة الفلسفة، ويعد الاهتمام والاستمتاع بمادة الفلسفة، بينما وجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٢٠٢٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في بعدي أهمية مادة الفلسفة، وسهولة دراسة مادة الفلسفة ببرنامج الكمبيوتر، والقدرة على فهمها لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فاعلية برنامج الكمبيوتر المقترح في تنمية الاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

حجم تأثير برنامج الكمبيوتر المقترح كان كبيراً بصفة عامة على كل من: بعض مهارات التفكير، الفلسفي مهارة الشك المنهجي، ومهارة الحوار، ومهارة النقد، والاتجاه نحو مادة الفلسفة. - أن برنامج الكمبيوتر المقترح في تدريس الفلسفة للطلاب المكفوفين بالصف الأول الثانوي ذو فاعلية في تنمية كل من: مهارات التفكير الفلسفي (مهارة الشك المنهجي، ومهارة الحوار، ومهارة النقد)، مادة الفلسفة لدى الطلاب المكفوفين بالصف الأول الثانوي.

٣- دراسة جمال أبو زيتون - شادن عليوات ٢٠١٠ بعنوان "أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاستماع ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة المعاقين بصرياً".

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي في مهارات الاستماع للطلبة المعوقين بصرياً، وقياس أثر هذا البرنامج في تحسين مهارات الاستماع، ومفهوم الذات الأكاديمي لديهم. وتكونت العينة من ٣٨ طالباً وطالبة من الطلبة المعوقين بصرياً الملتحقين بمدرسة "عبد الله بن أم مكتوم"، والذين تم توزيعهم بطريقة عشوائية على المجموعتين؛ التجريبية والضابطة، وتألفت من ١٧ مفحوصاً والضابطة ٢١ مفحوصاً. ولأغراض الدراسة تم إعداد مقياس مهارات الاستماع، واستخدم الباحثان مقياس مفهوم الذات الأكاديمي، حيث تم استخدام هذه المقاييس كإجراءات قياس قبلي وبعدي، كما استخدم برنامج تدريبي على مهارات الاستماع، استغرق تطبيقه ثلاثة شهور تقريباً بواقع 35 حصة. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، تم إجراء القياس البعدي لمتغيرات الدراسة كافة في المجموعتين؛ الضابطة والتجريبية. وتوصلت الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على مقياسي مهارات الاستماع ومفهوم الذات الأكاديمي.

دراسات باللغة الأجنبية:

١- دراسة أيزلا 2013 Isaila بعنوان " البرامج المساعدة أداة مفيدة وضرورية لتطوير قدرات الطلاب المكفوفين".

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى استفادة الطلاب المكفوفين من البرامج المساعدة كأدوات ضرورية لتطوير قدراتهم، قام الباحثون بالدراسة من منطلق أن المكفوفين يعتمدون بشكل كبير للحصول على المعلومات والتفاعل الاجتماعي على قارئات الشاشة والأصوات القارئة ولذا تم تطوير البرامج المساعدة التي تعمل على الأجهزة المساعدة الحالية والتكنولوجيا المساعدة بديل لعملية التعليم التقليدية ولكن قبل كل شيء تهدف إلى تطوير المهارات المهنية الأساسية والمهارات الاجتماعية اللازمة لإدماجهم في المجتمع.

وأظهرت تقديرات الاستبيان الذي أجراه الباحثون في المدارس، أنه يعتبر برنامج "JAWS" قارئ الشاشة الأكثر قابلية للوصول، مما يتيح الوصول الفعال إلى المعلومات في أكثر من ٥٠ % من الإجابات. اعتمدت استجابات الطلاب على خبرتهم في العمل مع قارئ الشاشة.

النسبة المئوية للتلاميذ الذين يستخدمون أنواع مختلفة من قارئات الشاشة تبلغ حوالي ٣٤% وبالنسبة إلى برامج قراءة الشاشة الأخرى، حتى لو تم استخدامها من قبل الطلاب، إما أنها غير مستخدمة، كما أوضحت الدراسة أن ٧٠,٤% من الطلاب ذوي الإعاقة البصرية يستخدمون البرامج المساعدة خلال ساعات التواصل الاجتماعي من خلال الكمبيوتر، ٦٩% منهم يستخدمون تلك البرامج في فصول تعلم اللغة الرومانية و ٣٩% في دراسة اللغات الأجنبية الأخرى

٢-دراسة دورسين Dursin ٢٠١٢ بعنوان " تصميم المعلومات والتعليم للأشخاص ضعاف البصر والمكفوفين".

هدفت هذه الدراسة تقليل اعتماد الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية على الأشخاص المبصرين في المجتمع. كما تحاول الدراسة أيضاً تقليل الشعور بالعجز عند الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، ونقص في التواصل السليم. من خلال مشروع تصميم خريطة للمكفوفين وضع ضعاف البصر. يمكنهم الوصول إلى أي مكان يريدون الوصول إليه بأنفسهم، وسيتم وضع خرائط المعلومات في نقاط معينة في المدينة. في الخرائط، ستكون هناك مواد إعلامية توفر معلومات تتعلق بتوجيه وإرشادات أماكن وجود الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية. وسيتم توزيع

الكتيبات الإعلامية على مراكز تعليم المعوقين والمدارس الابتدائية والمراكز والقرى. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تدريس جميع المعلمين العاملين في هذه المؤسسات لاستخدام هذه الكتيبات الإعلامية والخرائط للمسيرة. بهذه الطريقة، سيتعلم الأشخاص المكفوفون وضعاف البصر استخدام هذه الخرائط. وأيضاً يمكن للأشخاص ضعاف البصر السفر بسهولة في المدينة وسد احتياجاتهم بأنفسهم. أجريت الدراسة من خلال تطبيق استبيان يشمل أسئلة مفتوحة على الطلاب في الجامعة التي تم فيها البحث على مجموعتين، وتوصلت نتائج الدراسة أن الأشخاص المعوقين يمكنهم الوصول إلى العنوان الصحيح في فترة زمنية قصيرة بفضل خريطة للمس. وتكون لديهم ثقة بالنفس عن طريق قراءة الخريطة، ويشعر الأشخاص ذوو الإعاقة بأن لديهم فكرة عن البيئة التي يعيشون فيها بمساعدة الخريطة للمس التي يمكن حملها بسهولة في حقيبة أو جهاز صغير. وهذا يوفر الشعور بالانتماء إلى البيئة الاجتماعية المحيطة بهم.

٣-دراسة كوردستاني، ٢٠١٤ بعنوان "مقارنة جودة الحياة والمهارات الاجتماعية بين

الطلاب الذين يعانون من مشاكل بصرية (المكفوفين والمكفوفين جزئياً) والطلاب العاديين".

هدفت الدراسة إلى مقارنة جودة الحياة والمهارات الاجتماعية بين الطلاب المعاقين بصرياً (المكفوفين كلياً والمكفوفين جزئياً) والطلاب غير معاقين. تكونت عينة الدراسة من طلاب معاقين بصرياً (مكفوفين ومكفوفين جزئياً) والطلاب غير المعاقين في المدارس الثانوية في طهران في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤. تم اختيار ٤٠ طالباً من كل مجموعة. استخدم استبيان نوعية الحياة SF-36s واستبيان المهارات الاجتماعية Foster و Inderbitzen كأدوات البحث. أظهرت النتائج أن الأشخاص غير المعاقين لديهم جودة حياة أفضل من المكفوفين. لم يكن هناك فرق كبير بين جودة حياة المكفوفين جزئياً و جودة حياة المكفوفين كلياً وحياتهم الطبيعية. كان لدى الأشخاص غير المعاقين سلوك اجتماعي أفضل من الأشخاص المكفوفين والمكفوفين جزئياً. من حيث العوامل الأخرى، لم يكن هناك فرق كبير بين السلوك الاجتماعي الإيجابي للمكفوفين جزئياً والمكفوفين، ومع ذلك كان الأشخاص غير المعاقين أضعف في السلوك الاجتماعي من المكفوفين جزئياً والمكفوفين كلياً، ومن ناحية أخرى وجد أن السلوك الاجتماعي السلبي للمكفوفين جزئياً أقل من المكفوفين.

تعليق على الدراسات السابقة: وقام الباحثون بالإطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الإعاقة البصرية والدراسات التي تناولت المهارات الحياتية بشكل عام لدى الأشخاص ذوي الإعاقة وخاصة ذوي الإعاقة البصرية. ووجد الباحثون صعوبة كبيرة للوصول إلى دراسات تناولت تنمية المهارات الحياتية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية إلا القليل منها. وبعد الدراسة والبحث استطاع الباحثون جمع هذه الباقية من الدراسات التي قد تكون ذات الصلة بالدراسة موضوع البحث.

نجد أن هناك دراسات اهتمت بقياس المهارات الحياتية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية واحتياجهم إليها مثل دراسة كوردستاني ٢٠١٤ التي توصلت إلى ضعف المهارات الاجتماعية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية بشكل عام. سواء كانوا ضعاف بصر أو مكفوفين كلياً. من هذا المنطلق اهتمت الدراسة الحالية ببرنامج تدريبي لزيادة المهارات الحياتية بصفة عامة وكذلك المهارات الاجتماعية بصفة خاصة لذوي الإعاقة البصرية التي اهتم بها كردستاني ومن بين المهارات الحياتية هناك المهارات الأكاديمية التي اهتمت بها دراسة أبو زيتون حيث قامت بتطبيق برنامج لزيادة مهارات الاستماع ومفهوم الذات الأكاديمي وهي من المهارات الحياتية التي يحتاج إليها ذوي الإعاقة البصرية،

بجانب هذه الدراسات نجد أن دراسة الشمري ٢٠١٣ اهتمت بالتعرف على الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية في استخدام التكنولوجيا المساعدة، وهو ما اهتمت به الدراسة الحالية من حيث إدخال عنصر التكنولوجيا المساعدة كوسيلة فعالة لتنمية المهارات الحياتية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.

وأيضاً من خلال هذه الدراسات السابقة أكد كلاً من أيزلا ودورسين على أن استخدام الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية للتكنولوجيا تأثير كبير على زيادة المهارات الاجتماعية والمهارات المهنية لديهم حيث ذكر أيزلا ٢٠١٣ أن برامج التكنولوجيا المساعدة مثل برامج قارئات الشاشة يستخدمها ذوي الإعاقة البصرية في التواصل الاجتماعي وتعلم اللغات الأجنبية. كما أوضحت دراسة دورسين أن توفير المعلومات بطرق مختلفة توفر استقلالية كبيرة وتقل الاعتماد على الأشخاص المبصرين، وتعتبر الاستقلالية والاعتماد على النفس من المهارات الحياتية اللازمة لكل شخص ذو إعاقة بصرية، وهذا ما تم تطبيقه في البرنامج التدريبي للدراسة الحالية.

الإطار النظري

تناولت دراسة المهارات الحياتية باستخدام التكنولوجيا لذوي الإعاقة البصرية نقاشات كثيرة من زوايا متعددة ذات خلفيات نظرية مختلفة: (نظرية الضغوط الاجتماعية) حيث يعرف ويلسون الضغوط الاجتماعية بأنها تنشأ عندما يواجه الفرد موقفاً لا يستطيع التكيف معه مما يؤدي لسلوك غير صحيح ينتج عنه نتائج سلبية.

استخدم هذا المصطلح في البداية في العلوم البيولوجية ثم استخدمه علماء الاجتماع وعلم النفس فيعرف البريشت Albrecht الضغوط الاجتماعية بأنها الحالة التي تتجاوز فيها احتياجات الفرد المهمة وحدود قدراته وامكانياته (طلعت إبراهيم، ١٩٩٦، ٣٤).

فمثلاً الشخص ذوي الإعاقة البصرية الذي يحتاج أن ينتقل من مكان إلى آخر ولا يستطيع الحركة بدون مرافق فهذا يمثل ضغطاً على الشخص ذو الإعاقة البصرية ويجعله يلجأ إلى العزلة والإنطواء والشعور بقلّة الحيلة.

وهذا ما يؤكد ويلسون Willson حيث أن الضغوط الاجتماعية تنشأ عندما يواجه الفرد موقفاً صعباً لا يستطيع التكيف معه. مما يؤدي لسلوك غير صحيح ينتج عنه نتائج سلبية.

(Wilson, Robert, N., 1970, P.42.)

وفي هذا الصدد تشير (نظرية النسق الايكولوجي) إلى أن مفهوم النسق الأيكولوجي مفهوم جديد لتحليل علاقة الإنسان بالبيئة فيعد مفهوم النسق الأيكولوجي من المفاهيم البيولوجية التي استعارتها الإيكولوجيا البشرية عند تطوير إطارها التصوري المبكر ومؤداه أن كل المجتمعات الطبيعية للكائنات الحية التي تعيش وتتفاعل بعضها البعض ارتباطاً وثيقاً ببيئتها ومن ثم يبدو من الملائم تصور طرفي العلاقة للكائنات الحية وبيئتها المختلفة كما لو كان يشكلان كلاً واحداً ومركباً وهو ما يشير إليه مفهوم النسق الإيكولوجي، ولقد ذهب تانسلي عالم البيولوجيا البريطاني الذي كان هو أول من استخدم هذا المصطلح إلى أن الكائنات الحية لا تعيش في عزلة فيزيقية أو بيولوجية بل أن هناك تداخلاً واضحاً بين الكائنات الحية وبعضها البعض. (السيد عبدالعاطي السيد، ١٩٩٣، ص ٢٣١)

كما عرفت الأيكولوجية النسق الإيكولوجي مارجالف: بأنه ذلك السياق الكلى الذى ينتج عن تجمع الكائنات الحية فى كل واحد كعناصر متفاعلة سواء كان هذا التفاعل قائماً بين بعضهما البعض أو بينهم وبين السياق البيئى المنظم، وإذا اتخذت عناصر النسق الأفراد أو الكائنات الحية وما بينها من تفاعلات طابعاً إنسانياً سُمى النسق الناتج باسم النسق الأيكولوجي البشرى. (السيد عبدالعاطى، ١٩٩٣، ص ٢٣٢)

وهذا ما يتوافق مع مشكلة الدراسة الحالية حيث تهدف إلى رفع تنمية المهارات الحياتية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية لزيادة تكيفهم وإندماجهم مع غيرهم في المجتمع والتأقلم مع الظروف المحيطة بهم.

وكانت هناك ارتباط من حيث المتطور الاجتماعي والذي كان مردوده في نظريات تفسير عملية التنشئة الاجتماعية وكان ذلك من خلال نظرية تشكيل الفرد أو المدرسة السلوكية والتي يرى أصحابها أن الطفل يأتي إلى الدنيا ذا طبيعة فطرية غير مشكلة ولكنها قابلة للتشكيل وإن عملية التنشئة هي تشكل الطفل وأن الذي يقوم بالتشكيل الوالدان والمعلمون وغيرهم. (علاء الدين كافي، ٢٠١٢، ص ١١٣).

ويعرض الباحثون لنظرية التنشئة الاجتماعية لإرتباطها الوثيق بمشكلة الدراسة حيث أن الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تجعل منهم أشخاص إنطوائين وليست لديهم ثقة بأنفسهم وقدراتهم مما يعوقهم عن العيش باستقلالية وأداء مهام الحياة اليومية بكفاءة. وهذا ما ستحاول الدراسة الحالية معالجته من خلال البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الحياتية باستخدام التكنولوجيا لذوي الإعاقة البصرية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

المنهج المستخدم: استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتم تطبيق أدوات البحث على العينة التجريبية والعينة الضابطة.

أدوات البحث وتوصيفها: تم تصميم أدوات بحثية محددة وملائمة تتمثل أساساً في:

١. مقياس المهارات الحياتية لذوي الإعاقة البصرية إعداد الباحثون: يتكون المقياس من أربعة أبعاد أساسية وهي: المهارات الشخصية - المهارات الاجتماعية - المهارات الأكاديمية - المهارات المهنية يضم كل بعد منها ثلاثة مهارات فرعية حيث بلغ عدد عبارات المقياس (٣٦) عبارة.

وقام الباحثون بالتحقق من صدق وثبات المقياس من خلال عرضه على محكمين من أساتذة الجامعة وذوي الخبرة في مجال الإعاقة البصرية كما قام الباحثون باستخدام معامل ألفا لتحقق من ثبات المقياس.

ثبات ألفا كرونباخ:

جدول (١): ثبات عبارات البعد الأول: المهارات الشخصية

أبعاد المهارة	عدد العبارات	قيمة ألفا
الصورة الذاتية والثقة بالنفس	٣	٠,٧٧٤
الاستقلالية	٣	٠,٨٠٥
التوجيه والحركة	٣	٠,٧٩١
البعد الأول: المهارات الشخصية	٩	٠,٩٢١

للتحقق من ثبات عبارات البعد الأول: المهارات الشخصية معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، يتبين من الجدول السابق ثبات أبعاد المهارات حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٧٧٤، ٠,٨٠٥، ٠,٧٩١، ٠,٩٢١، ٠,٨٥٦) لكل من (الصورة الذاتية والثقة بالنفس، الاستقلالية، التوجيه والحركة، البعد الأول: المهارات الشخصية) على التوالي، وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات عبارات البعد الأول: المهارات الشخصية لكونها أعلى من (٠,٥).

جدول (٢): ثبات عبارات البعد الثاني: المهارات الاجتماعية

أبعاد المهارة	عدد العبارات	قيمة ألفا
التواصل الفعال	٣	٠,٥٣٣
المشاركة الاجتماعية	٣	٠,٦٨٦
المبادرة	٣	٠,٦٢١
البعد الثاني: المهارات الاجتماعية	٩	٠,٨١٣

للتحقق من ثبات عبارات البعد الثاني: المهارات الاجتماعية معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، يتبين من الجدول السابق ثبات أبعاد المهارات حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٥٣٣، ٠,٦٨٦، ٠,٦٢١، ٠,٨١٣، ٠,٨٥٦) لكل من (التواصل الفعال، المشاركة الاجتماعية، المبادرة، البعد الثاني: المهارات الاجتماعية) على التوالي، وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات عبارات البعد الثاني: المهارات الاجتماعية لكونها أعلى من (٠,٥).

جدول (٣): ثبات عبارات البعد الثالث: المهارات الأكاديمية

أبعاد المهارة	عدد العبارات	قيمة ألفا
الأستذكار	٣	٠,٦٩٢
الوصول إلى المعلومات	٣	٠,٦٥٤
حل المشكلات	٣	٠,٥٠٦
البعد الثالث: المهارات الأكاديمية	٩	٠,٨٣٧

للتحقق من ثبات عبارات البعد الثالث: المهارات الأكاديمية معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، يتبين من الجدول السابق ثبات أبعاد المهارات حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٦٩٢، ٠,٦٥٤، ٠,٥٠٦، ٠,٨٣٧) لكل من (الأستذكار، الوصول إلى المعلومات، حل المشكلات، البعد الثالث: المهارات الأكاديمية) على التوالي، وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات عبارات البعد الثالث: المهارات الأكاديمية لكونها أعلى من (٠,٥).

جدول (٤): ثبات عبارات البعد الرابع: المهارات المهنية

أبعاد المهارة	عدد العبارات	قيمة ألفا
إدارة الوقت	٣	٠,٧٩٠
كتابة التقارير والمراسلات	٣	٠,٧٨٩
التسويق الإلكتروني	٣	٠,٨٧٦
البعد الرابع: المهارات المهنية	٩	٠,٩١٧
إجمالي مقياس تنمية المهارات الحياتية	٣٦	٠,٩٦٩

للتحقق من ثبات عبارات البعد الرابع: المهارات المهنية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، يتبين من الجدول السابق ثبات أبعاد المهارات حيث بلغت قيم معامل ألفا (0,790، 0,789، 0,876، 0,917) لكل من (إدارة الوقت، كتابة التقارير والمراسلات، التسويق الإلكتروني، البعد الرابع: المهارات المهنية) على التوالي، وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات عبارات البعد الرابع: المهارات المهنية لكونها أعلى من (0,5)، وكانت قيمة ألفا لإجمالي مقياس تنمية المهارات الحياتية (0,969) وهي قيمة مرتفعة تؤكد على ثبات المقياس.

صدق الاتساق الداخلي:

جدول (5): صدق الاتساق الداخلي البعد الأول: المهارات الشخصية

متغيرات البعد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
الصورة الذاتية والثقة بالنفس	0,929	0,001
الاستقلالية	0,938	0,001
التوجيه والحركة	0,934	0,001

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي السابق للبعد الأول: المهارات الشخصية وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (الصورة الذاتية والثقة بالنفس، الاستقلالية، التوجيه والحركة)، وبلغت قيم معامل الارتباط (0,929، 0,938، 0,934) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق البعد الأول: المهارات الشخصية.

جدول (6): صدق الاتساق الداخلي البعد الثاني: المهارات الاجتماعية

متغيرات البعد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
التواصل الفعال	0,800	0,001
المشاركة الاجتماعية	0,837	0,001
المبادرة	0,888	0,001

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي السابق للبعد الثاني: المهارات الاجتماعية وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (التواصل الفعال، المشاركة الاجتماعية، المبادرة)، وبلغت قيم معامل الارتباط (0,800، 0,837، 0,888) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق البعد الثاني: المهارات الاجتماعية.

جدول(٧): صدق الاتساق الداخلي البعد الثالث: المهارات الأكاديمية

متغيرات البعد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
الأستذكار	٠,٩١٠	٠,٠٠١
الوصول إلى المعلومات	٠,٨٨٢	٠,٠٠١
حل المشكلات	٠,٨٠٧	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي السابق للبعد الثالث: المهارات الأكاديمية وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (الأستذكار، الوصول إلى المعلومات، حل المشكلات)، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٩١٠، ٠,٨٨٢، ٠,٨٠٧) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق البعد الثالث: المهارات الأكاديمية.

جدول (٨): صدق الاتساق الداخلي البعد الرابع: المهارات المهنية

متغيرات البعد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
إدارة الوقت	٠,٨٤١	٠,٠٠١
كتابة التقارير والمراسلات	٠,٩١٤	٠,٠٠١
التسويق الإلكتروني	٠,٩٤٩	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي السابق للبعد الرابع: المهارات المهنية وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (إدارة الوقت، كتابة التقارير والمراسلات، التسويق الإلكتروني)، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٩٤٥، ٠,٨٤١، ٠,٩١٤، ٠,٩٤٩) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق البعد الرابع: المهارات المهنية.

جدول(٩): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس تنمية المهارات الحياتية

أبعاد المقياس	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
البعد الأول: المهارات الشخصية	٠,٩٨٠	٠,٠٠١
البعد الثاني: المهارات الاجتماعية	٠,٩٣٦	٠,٠٠١
البعد الثالث: المهارات الأكاديمية	٠,٩٦١	٠,٠٠١
البعد الرابع: المهارات المهنية	٠,٩٧٧	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس تنمية المهارات الحياتية وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (البعد الأول: المهارات الشخصية - البعد الثاني: المهارات الاجتماعية - البعد الثالث: المهارات الأكاديمية - البعد الرابع: المهارات المهنية)، وبلغت قيم معامل الارتباط (0,980، 0,936، 0,961، 0,977) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق مقياس تنمية المهارات الحياتية.

٢. برنامج تدريبي باستخدام التكنولوجيا لتنمية المهارات الحياتية لذوي الإعاقة البصرية من إعداد الباحثون:

هدف البرنامج التدريبي إلى تنمية المهارات الحياتية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وحيث أن التكنولوجيا تلعب دوراً كبيراً في حياتنا قام الباحثون باستخدام وسائل التكنولوجيا المساعدة في تصميم هذا البرنامج والإعتماد عليها كمكون أساسي في تنمية المهارات الحياتية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وتتضمن موضوعات البرنامج:

- تنمية مهارات استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته في الحياتية.
- تنمية مهارات الإستقلالية والثقة بالنفس
- تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل الفعال.
- تنمية المهارات الأكاديمية باستخدام التكنولوجيا المساعدة.
- تنمية المهارات المهنية والتأهيل لسوق العمل.

عينة الدراسة وحجمها: تكونت عينة الدراسة من ٣٠ شخصاً من ذوي الإعاقة البصرية تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٤ سنة، من الجنسين من بينهم ١٨ من الإناث و ١٢ من الذكور، من طلاب الجامعة والخريجين.

فترة ونطاق التطبيق الميداني: تم تطبيق البرنامج في المؤسسة التربوية ومركز خدمة المكفوفين بجامعة عين شمس في الفترة بين ٢٠١٩/١/١٥ م إلى ٢٠١٩/٤/١٩.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- معامل ارتباط ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس.
- معامل بيرسون للتحقق من صدق المقياس.
- اختبار t-test للتحقق من دلالة الفروق.

نتائج الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية (المهارات الشخصية - المهارات الاجتماعية - المهارات الأكاديمية - المهارات المهنية) قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق لصالح القياس البعدي.

جدول (١): نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات الشخصية

المتغيرات	التطبيق القبلي (ن= ٣٠)		التطبيق البعدي (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠,٠٥	ايتا ^٢
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الصورة الذاتية والثقة بالنفس	١,٦	١,٠	٥,١	٠,٨	١٤,٩٣٩	دالة	٠,٧٩٥
الاستقلالية	١,٤	٠,٧	٥,١	٠,٨	١٩,٠٤٦	دالة	٠,٨٥٤
التوجيه والحركة	١,٢	٠,٨	٤,٧	٠,٨	١٦,٥٦٦	دالة	٠,٨٤٨
المهارات الشخصية	٤,٢	١,٥	١٤,٩	٠,٩	٣٢,٥٣٨	دالة	٠,٩٥٧

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في

التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات الشخصية ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعدها الصورة الذاتية والثقة بالنفس حيث بلغت قيمة ت (١٤,٩٣٩) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (١,٦)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٥,١) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة ايتا^٢ (٠,٧٩٥) وتشير لتأثير البرنامج.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعدها الاستقلالية حيث بلغت قيمة ت (١٩,٠٤٦) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط

- درجات عينة التطبيق القبلي (١,٤)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٥,١) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة إيتا^٢ (٠,٨٥٤) وتشير لتأثير البرنامج.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعده التوجيه والحركة حيث بلغت قيمة ت (١٦,٥٦٦) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (١,٢)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٤,٧) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة إيتا^٢ (٠,٨٤٨) وتشير لتأثير البرنامج.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة للدرجة الكلية للمهارات الشخصية حيث بلغت قيمة ت (٣٢,٥٣٨) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (٤,٢)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (١٤,٩) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة إيتا^٢ (٠,٩٥٧) وتشير لتأثير البرنامج.
- جدول (٢): نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية**

المتغيرات	التطبيق القبلي (ن = ٣٠)		التطبيق البعدي (ن = ٣٠)		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠,٠٥	إيتا ^٢
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري					
التواصل الفعال	٣,٠	١,٤	٥,٠	٠,٨	٦,٧٧٠	دالة	٠,٥٠٠		
المشاركة الاجتماعية	٢,٩	١,١	٥,٣	٠,٧	٩,٧٨٨	دالة	٠,٦٣٩		
المبادرة	٢,٢	١,١	٥,٠	٠,٧	١١,٣٤٢	دالة	٠,٦٩٦		
المهارات الاجتماعية	٨,٠	٢,٢	١٥,٢	١,١	١٦,٢٧٢	دالة	٠,٨٤٥		

- اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية ما يلي:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعده التواصل الفعال حيث بلغت قيمة ت (٦,٧٧) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط

- درجات عينة التطبيق القبلي (٣,٠)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٥,٠) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة إيتا^٢ (٠,٥٠٠) وتشير لتأثير البرنامج.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعده المشاركة الاجتماعية حيث بلغت قيمة ت (٩,٧٨٨) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (٢,٩)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٥,٣) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة إيتا^٢ (٠,٦٣٩) وتشير لتأثير البرنامج.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعده المبادرة حيث بلغت قيمة ت (١١,٣٤٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (٢,٢)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٥,٠) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة إيتا^٢ (٠,٦٩٦) وتشير لتأثير البرنامج.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة للدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية حيث بلغت قيمة ت (١٦,٢٧٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (٨,٠)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (١٥,٢) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة إيتا^٢ (٠,٨٤٥) وتشير لتأثير البرنامج.
- جدول (٣): نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات الأكاديمية**

المتغيرات	التطبيق القبلي (ن = ٣٠)		التطبيق البعدي (ن = ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠,٠٥	إيتا ^٢
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الأستذكار	٢,٢	١,٢	٥,٣	٠,٦	١٢,٧٥١	دالة	٠,٧٥٧
الوصول إلى المعلومات	٢,٥	١,٠	٥,٢	٠,٦	١٢,٦١٢	دالة	٠,٧٤١
حل المشكلات	٣,٤	١,١	٥,٢	٠,٧	٧,٢٧١	دالة	٠,٥٠٠
المهارات الأكاديمية	٨,١	٢,٠	١٥,٧	٠,٨	١٩,٣٣٠	دالة	٠,٨٨١

- اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات الأكاديمية ما يلي:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعده التواصل الفعال حيث بلغت قيمة ت (12,751) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (2,2)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (5,3) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة إيتا² (0,757) وتشير لتأثير البرنامج.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعده الوصول إلى المعلومات حيث بلغت قيمة ت (12,612) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (2,5)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (5,2) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة إيتا² (0,741) وتشير لتأثير البرنامج.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعده حل المشكلات حيث بلغت قيمة ت (7,271) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (3,4)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (5,2) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة إيتا² (0,500) وتشير لتأثير البرنامج.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة للدرجة الكلية للمهارات الأكاديمية حيث بلغت قيمة ت (19,33) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (8,1)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (15,7) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة إيتا² (0,881) وتشير لتأثير البرنامج.

جدول(٤): نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات المهنية

المتغيرات	التطبيق القبلي (ن = ٣٠)		التطبيق البعدي (ن = ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠,٠٥	إيتا ^٢
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
إدارة الوقت	٢,٧	١,٣	٥,٣	٠,٩	٩,٠٠٥	دالة	٠,٧٦٧
كتابة التقارير والمراسلات	٢,١	١,٢	٥,٧	٠,٥	١٥,٢٤٢	دالة	٠,٩٠٨
التسويق الإلكتروني	٠,٩	١,١	٥,٥	٠,٥	٢٠,٦١١	دالة	٠,٩٤٤
المهارات المهنية	٥,٧	١,٨	١٦,٥	١,٠	٢٧,٩٢٥	دالة	٠,٩٦٩

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات المهنية ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعدي إدارة الوقت حيث بلغت قيمة ت (٩,٠٠٥) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (٢,٧)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٥,٣) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة إيتا^٢ (٠,٧٦٧) وتشير لتأثير البرنامج.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعدي كتابة التقارير والمراسلات حيث بلغت قيمة ت (١٥,٢٤٢) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (٢,١)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٥,٧) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة إيتا^٢ (٠,٩٠٨) وتشير لتأثير البرنامج.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة لبعدي التسويق الإلكتروني حيث بلغت قيمة ت (٢٠,٦١١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (٠,٩)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (٥,٥) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة إيتا^٢ (٠,٩٤٤) وتشير لتأثير البرنامج.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة للدرجة الكلية للمهارات المهنية حيث بلغت قيمة ت (27,925) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (5,7)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (16,5) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة إيتا² (0,881) وتشير لتأثير البرنامج.

جدول (5): نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لإجمالي مقياس تنمية المهارات الحياتية

المتغيرات	التطبيق القبلي (ن = 30)		التطبيق البعدي (ن = 30)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة 0,05	إيتا ²
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
إجمالي مقياس تنمية المهارات الحياتية	26,0	4,6	62,3	2,2	39,027	دالة	0,968

تبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة للدرجة الكلية لمقياس تنمية المهارات الحياتية حيث بلغت قيمة ت (39,027) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0,05)، وكان متوسط درجات عينة التطبيق القبلي (5,7)، ومتوسط درجات عينة التطبيق البعدي (16,5) لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة إيتا² (0,881) وتشير لتأثير البرنامج.

مما سبق يتحقق صحة الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية (المهارات الشخصية - المهارات الاجتماعية - المهارات الأكاديمية - المهارات المهنية) قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق لصالح القياس البعدي. وهذا ما يشير إلى أهمية البرنامج التدريبي الذي قدمته الدراسة ودوره الفعال في إكساب الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية المهارات الحياتية اللازمة لرفع كفاءتهم الاجتماعية والمهنية والشخصية والأكاديمية. وهو ما يؤكد على أن الإنسان بشكل عام والشخص ذو الإعاقة بشكل خاص، إذا اتاحت له الفرصة للتدريب وتغيير الإتجاهات السلبية باتجاهات إيجابية يصبح شخص متوافق مع ذاته ومع مجتمعه.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة دورسين Dursin ٢٠١٢، ودراسة أيزلا Isaila 2013 في أن استخدام التكنولوجيا في تنمية المهارات الحياتية تساعد الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في اعتمادهم على أنفسهم للوصول إلى المعلومة وكذلك الإستقلالية في التوجيه والحركة حيث أنها تقلل إعتمادهم على المبصرين وتجعلهم مستقلين في الحركة والوصول إلى الأماكن التي يريدونها دون إعتمادهم على الآخرين.

وإذا كانت دراسة كوردستاني ٢٠١٤، قد أوضحت أن هناك سلوكيات اجتماعية سلبية وضعف في المهارات الاجتماعية عند الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، فإننا نجد أن البرنامج التدريبي الذي قدمته الدراسة الحالية قد اهتم بالمهارات الاجتماعية كجزء أساسي من برنامج المهارات الحياتية واستخدم أيضاً البرنامج التكنولوجي المساعدة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنت.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة رنيا سعد ٢٠١٤ في أن استخدام التكنولوجيا المساعدة يساهم بدرجة كبيرة في تنمية المهارات الأكاديمية بصفة عامة ومهارات الإستدكار بصفة خاصة لما لها من طريقة جذابة وسهلة وتعيهم فرصة سهلة وممتعة بعملية الاستدكار والحصول على المعلومة بأنفسهم.

توصيات الدراسة

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى التوصيات التالية:

- أهمية تدريب المعاقين بصرياً في بناء قدراتهم الشخصية ومهاراتهم العملية.
- اسهام التدريب والتأهيل في رفع كفاءة المعاقين بصرياً ودمجهم في المجتمع في كافة المجالات.
- استخدام التكنولوجيا في تنمية المهارات الحياتية يزيد من درجة استقلالية المعاقين بصرياً مما يساعدهم في الدخول إلى سوق العمل وزيادة تمكينهم اقتصادياً.
- ضرورة استخدام التكنولوجيا المساعدة في برامج التأهيل والتمكين لذوي الإعاقة بصفة عامة وذوي الإعاقة البصرية بصفة خاصة.

المراجع

- إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠١٥): طرائق التدريس في التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان
- إيمان صلاح الدين صالح (٢٠٠٩): متطلبات إنشاء مركز التكنولوجيا المساعدة بكليات التربية في مصر، المؤتمر الدولي السابع - التعليم في مطلع الألفية الثالثة، الجودة - الإتاحة - التعلم مدى الحياة، مج ١، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية
- تغريد عمران، رجاء الشناوي، عفاف صبحي (٢٠٠١م): المهارات الحياتية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة
- جمال أبو زيتون، شادن عليوات (٢٠١٠): "أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاستماع ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة المعوقين بصريا"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق
- جيهان شفيق عبدالغني خالد : العلاقة بين ضغوط الحياة اليومية وجودة الحياة لدى الأشخاص المكفوفين والمبصرين، دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، مج ٢٤، ٣ع، يوليو ٢٠١٤
- رانيا سعد (٢٠١٤): تصميم برنامج كمبيوتر وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي المكفوفين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الاسكندرية
- زينب محمد أمين (٢٠٠٨): تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، ط٢، إلمنيا: دار التيسير للطباعة والنشر
- السيد عبدالعاطي السيد (١٩٩٣): الإيكولوجية وعلم الاجتماع الحضري مدخل دراسة الإنسان والبيئة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية
- شريفة مسعود (٢٠٠٧): فاعلية برنامج إرشادي لإستخدام التدريب التوكيدي لتنمية مهارات التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة الكفيفات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس
- طلعت إبراهيم: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة، دار غريب للطباعة، ١٩٩٦، ص
- علاء الدين كافي (٢٠١٢): الإرشاد والعلاج النفسي الأسري لمنظور النفسي الاتصالي، الكتاب الثامن من سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار الفكر العربي

فارعة حسن محمد وإيمان فوزي (٢٠٠٩): تكنولوجيا تعليم الفئات الخاصة: المفهوم والتطبيقات، عالم الكتب، القاهرة.

محمد عطية خميس : متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة من تكنولوجيا التعليم، المؤتمر العلمي السنوي التاسع بالاشتراك مع جامعة حلوان ٣-٤ ديسمبر ٢٠٠٣، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، القاهرة، ١٩-٣٠

Fereshteh Kordestani, 2014, Comparison of Quality of Life and Social Skills between Students with Visual Problems (Blind and Partially Blind) and Normal Students, Department of Educational Administration, Central Branch, Islamic Azad University (IAU), Tehran, Iran.

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/blindness-and-visual-impairment>

International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development June 2014, Vol. 3, No. 4 ISSN: 2226-6348.

Isaila N., 2013, The assistive software, useful and necessary tool for blind student's abilities development.

Sider, S 2014, How can assistive technology support literacy achievement, all of students – including those with identified learning needs?, What Works? Research into Practice.

WHO, 2015 Module 8: Learning and Practising Core Life Skills, WHO, Geneva.

Wilson, Robert, N., 1970 The sociology of an introduction, rondo hours, New York.

A TRAINING PROGRAM USING TECHNOLOGY FOR DEVELOPING THE LIFE SKILLS OF PEOPLE WITH VISUAL DISABILITIES

[9]

**Philip M. Habib⁽¹⁾; Laila A. Karm El Din⁽²⁾
and Samia Samy Aziz⁽²⁾**

1) Post Gard. Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of postgraduate of childhood studies, Ain Shams University.

ABSTRACT

The study aimed to develop the life skills of people with visual disabilities using assistive technology. The researchers has used more than theory (social pressure theory, ecological pattern theory, basic theoretical aspects of environmental psychology) theories of the interpretation of the process of socialization and these theories serve the subject of research.

The study sample consisted of 30 persons with visual disabilities in the age group 18-24 years. The study used the experimental method, which is suitable for the study. For the life skills of people with visual disabilities in addition to the training program for the development of life skills using technology and the results of the study

- There were statistically significant differences between the experimental group and the control group on the life skills scale after applying the program to the experimental group.
- There are statistically significant differences between the scores of the experimental group members on the life skills scale before and after the application of the program in favor of the post application.

Previous results show that the program has had an effective impact on improving and developing the life skills of persons with visual disabilities. The results of the study stressed the importance of training

the visually impaired in building their personal abilities and practical skills. - To contribute training and rehabilitation in raising the efficiency of the visually impaired and integrating them into society in all fields. The use of technology in the development of life skills increases the degree of independence of the visually impaired, which helps them to enter the labor market and increase their economic and social empowerment

The study recommends the need to integrate the assistive technology component into training and rehabilitation programs for persons with disabilities in general and persons with visual disabilities in particular, and to pay attention to life skills development programs for persons with disabilities.